

صفة الصفوة

فقال من أعان على البائس الحيران فقلت يا أمة الله دعوته إلى الرجاء فقالت قد دعوته إلى ذلك فقال الرجاء بلا صفاء شرك قلت من أنت منه قالت والدته فقلت أقيم عندك أعينك عليه فقالت خله ذليلا بين يدي قاتله عساه يراه بعين معين فيرحمه فلم أدر مما ذا أعجب من صدق الغلام في خوفه أو من قول العجوز وصدقها انتهى ذكر عباد الجبال بحمد الله ومنه . ذكر المصطفين من عباد الجزائر .

899 - عابد .

عبيد الله بن أبي نوح قال لقيت رجلا من العباد في بعض الجزائر منفردا فقلت يا أخي ما تصنع ها هنا وحدك أما تستوحش قال الوحشة في غير هذا الموضع أعم قلت مذكم أنت ها هنا قال منذ ثلاثون سنة قلت فمن أين المطعم قال من عند المنعم قلت فها هنا في القرب منك شيء تعول عليه إذا احتجت إليه من المطعم رجعت إليه قال ما أكرثك بما قد كفيته وضمن لك قلت أخبرني بأمرك قال ما لي أمر غير ما ترى غير أنني أظل في هذا الليل والنهار متكلا على كرم من لا تأخذه سنة ولا نوم .

قال ثم صاح صيحة أفرعني فوثبت وسقط مغشيا عليه فتركته على تلك الحال ومضيت